المجلد: (الرابع)

العدد: (الثامن) أبريل 2023م

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان:

التنمية البشرية من منظور إسلامي.

إعداد:

م.م. رُفيدة صباح عبد الوهاب.

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية.

(العراق).

الملخص.

يعتبر الإنسان الثروةَ الحقيقيةَ للأمم وسر نهضتها وتقدمها، فهو القادر على اكتساب المعارف والقدرات وتسخير رأس المال العيني، لذا اهتم به الإسلام وجعله هدفًا وغايةً التنمية البشرية، فبرز ذلك واضحًا في إشارات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية شريفة.

وهدفت الدراسة إلى: تعرف مفهوم التنمية البشرية من منظور إسلامي، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها ما يلي:**

أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي اهتم بالإنسان واعتبره جوهرًا وهدفًا وغايةً للتنمية البشرية، وقد أوضح الإسلام مفهوم التنمية البشرية وأهدافها وغاياتها ومقاييسها، وأن الإنسان مكرم تكريمًا كثيرًا وعظيمًا في الإسلام: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

الكلمات الرئيسية: (التنمية البشرية. منظور إسلامي).

Summary.

Man is considered the true wealth of nations and the secret of their renaissance and progress. He is capable of acquiring knowledge and capabilities and harnessing in-kind capital, so Islam paid attention to him and made him the goal and goal of human development. This became clear in many Qur'anic references and noble prophetic hadiths.

The study aimed to: identify the concept of human development from an Islamic perspective. The study used the descriptive approach, and the study reached a number of results, including the following:

Islam is the only religion that cares about man and considers him to be the essence, goal, and goal of human development. Islam has clarified the concept of human development, its goals, objectives, and standards, and that man is greatly and greatly honored in Islam: "And We have honored the children of Adam and carried them on land and sea, and provided for them.

Of the good things, and We have preferred them over many of those whom We have created with great distinction" [Al-Isra: ٧٠].

Keywords: (human development. Islamic perspective).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

التنمية البشرية من منظور إسلامي.

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ وعلى آل وصحبه أجمعين.

إن الإسلام هو الدِّين الوحيد الذي اعتبر الإنسان جوهرًا وهدفًا وغايةً التنمية البشرية، وهذا يتضح في الإشارات القرآنية والأحاديث النبوية التي أكدت على ذلك؛ فالقرآن الكريم هو المصور الأول الصالح لكل زمان ومكان لهداية البشرية كلها في مختلف مجالات الحياة، وهو الكتاب الأوحد الذي يرسم لهم المعالم الصحيحة للوصول إلى السعادة الأبدية، فأي محاولة فهم وإصلاح تتجاوزه فمآلها إلى الفشل والخسران.

لقد فطن سلفنا الصالح إلى مصدرية هذا الكتاب العظيم فسادوا العالم به بعد أن جعلوه المرجع الوحيد مصدر الهوية في بناء العلوم والمعارف الدقيقة التي تضبط لهم النظرة السليمة إلى الإنسان والحياة والوجود وكيفية إقامة الروابط والعلاقات بين هذه العناصر الثلاثة بما يتناسب مع الفطرة الإنسانية والاجتماعية وصولًا إلى إقامة مجتمعٍ شعاره « **بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**» والتي ترنو إليها أعناق المصلحين الربانيين في كل عصر ومصر.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إن إقامة مجتمع صالح مصلح طيب يتطلب توفير حد الكفاية لأفراده، وهذا ما وفره الإسلام لهم باعتباره الإنسانَ- الفرد المسلم- جوهرَ التنميةِ البشرية، فوفر له العيش الكريم والأمن النفسي والمادي والروحي.

لذلك اخترتُ الإسهام ببحث بعنوان: «التنمية البشرية من منظور إسلامي»؛ لأوضح نظرة الإسلام الشاملة لمفهوم التنمية البشرية وأهدافها ومقاييسها، تضمنت خطةُ البحث مقدمةً ومبحثين ونتائج البحث ومصادر كثيرة في ذلك.

◈المبحث الاول: تعريف التنمية البشرية.

- **المطلب الأول: تعريف التنمية البشرية لغةً.**

التنمية: لغة: النشر والبسط والترقية والتغيير.

ومعناه: أيضًا- النقل نحو الإثمار والتحسين.

ومعناه: أيضًا- التغيير الاقتصادي [1].

١. مفاتيح اصطلاحية جديدة، طوني بينيت، وآخرون، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠١٠م، ص٢١٨-٢١٩.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

- **المطلب الثاني: تعريف التنمية البشرية اصطلاحًا.**

التنمية–اصطلاحًا: هي «عملية توسيع خيارات البشر، وأن قدرات أي أُمة تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيّف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية» [٢]، وهذا التعريف يوضح أن التنمية البشرية تقتصر على الأبعاد المادية.

إن التنمية البشرية تشمل التعريف الأول نفسه مع التأكيد على معنى أوسع موضح في التعريف التالي:

التنمية البشرية: اصطلاحًا: «عملية توسيع الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وإنها نمية الناس، ومن أجل الناس، من قبل الناس»[٣].

◈المبحث الثاني: التنمية البشرية من منظور إسلامي.

- **المطلب الأول: مفهوم التنمية البشرية في الإسلام.**

٢. ينظر: التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢م، برنامج الأمم المتحدة الإنساني، ص ٦.
٣. ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر، عبد الحليم عويس، دار الوفاء، المنصورة، ٢٠٠٥م، ص ٢١٩.

ينظر الإسلام للتنمية البشرية على أنها توفير الحياة الطيبة للإنسان؛ فالإسلام يهتم بجوهر الإنسان باعتباره جوهر التنمية البشرية وصانع الثروات، لذلك كَرَّمَ الله تعالى الإنسان وسخر له الكون كله فأصبح الإنسان خادمًا لا مستخدمًا [٤].

قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾ [الإسراء: ٧٠]، وتنبعث الرؤية التنموية في الإسلام من قضية الاستخلاف وفلسفته في العلاقة بين الإنسان والكون ومالكهما رب العالمين، وهو مفهوم يجمع بين التنمية الروحية والمادية، ويُعلي من شأن النفس الإنسانية، ويضعها موضع التكريم اللائق بها، والذي يُمَكنها من أداء دورها في تعمير الكون وتحقيق العبودية الخالصة لخالق هذا الكون وحده، فالاستخلاف هو الهدف الأساسي من خلق الإنسان.

قال تعالى: ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**﴾ [ص: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾[البقرة: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة: ٥].

٤. لإسلام وعدالة التوزيع، محمد شوقي الفنجري، ص ٣٤٨-٣٥٠.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إن مفهوم التنمية البشرية في الإسلام له معنى واسع؛ فهو يشمل الجانب المادي وتحقيق الرفاهية القائمة على إشباع متطلبات الجسد، والجانب الروحي الذي يمتد إلى طلبات الروح والعقل فالإنسان هو جوهر التنمية البشرية، لأنه بفكره هو الذي يصنع الماديات ولا يوجد الإنسان المفكر المتحضر. فالفكر قبل المادة [٥].

- **المطلب الثاني: هدف التنمية البشرية في الإسلام.**

إن البنك الدولي الذي كان يساند النمو الاقتصادي الكمي منذ الثمانينات كهدف رئيس للتنمية أعلن في تقريره عن التنمية لعام ١٩٩١م: أن التحدي أمام التنمية هو تحسين نوعية الحياة التي تتطلب دخول عالية، وتتضمن تعليمًا جيدًا ومستويات عالية من التغذية والصحة العامة وفقرًا أقل وبيئة نظيفة، وعدالة في الفرص، وحرية أكثر للأفراد وحياة ثقافية غنية.

وهذا كله أكد عليه الإسلام فهدف التنمية البشرية في الإسلام: تحقيق الأمن المادي (من الجوع) والأمن المعنوي (من الخوف)، وتهدف أيضًا إلى توفير الحياة الطيبة الكريمة لكل إنسان حياة سامية تسمو بالروح والجسد، ويسودها روح الإخاء والتكافل والمودة والرحمة، وترفرف عليها مظلة الأمن والعول والحرية والمساواة، وتخلو من شبح الجوع والخوف والكراهية والحقد والبغضاء والأنانية، وتراعي العدالة في توزيع الدخول والثروة حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء وحدهم [٦].

٥. التنمية الاجتماعية في الإسلام، محسن عبد الحميد، ص ٢١.
٦. الأحكام السلطانية، الماوردي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، سوريا، ١٩٦٠م، ص ٦١- ٢٤٥.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]، وقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٧-١٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقال تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧]

- **المطلب الثالث: مقياس التنمية البشرية في الإسلام.**

في ظل اهتمام الإسلام بتكوين الإنسان الصالح المصلح يسر الله تعالى له سبل العيش الطيب الحلال، وربط ذلك بالسعي والأخذ بالأسباب مع الإيمان بالله وتقواه، وبأنه هو المنعم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

لقد شهد تاريخ المسلمين أمة مسلمة تقية ذات قوة في الاقتصاد، وازدهارٍ في المعرفة، ورحبٍ في المعيشة حتى امتلأت وفاضت بيوت المال بالأموال، ولم يجد الخلفاء من الفقراء من يعطوه، فوفروا للناس جميع سبل العيش الكريم وزوجوا الشباب وعتقوا العبيد والإماء [٧].

فالإسلام يهدف إلى توفير جميع متطلبات الحياة الكريمة في المجتمع المسلم بالقدر الذي يجعل الفرد في سعة من العيش الكريم، وفي غنىً عن غيره وهو ما يعرف بحد الكفاية لا حد الكفاف، فحد الكفاية لا يقتصر على توفير ضرورات المعيشة بل يتعداها إلى توفير جميع حاجيات المجتمع وتحسينها.

فالإسلام يوجه جهود التنمية إلى رفع مستوى معيشة البشر، وتحسينه بانتظام مستمر، بما يكفل توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع، وذلك معناه إغناء كل فرد؛ بحيث يكون قادرًا على الإنفاق على نفسه وعلى من يعول، حتى يلحق بالناس في مجتمعهم وتصبح معيشته في المستوى المتعارف عليه الذي لا ضيق فيه.

وفي هذا الإطار تبدو أهمية انعكاس مؤشر التنمية البشرية الجوانب المادية والروحية في البلدانالإسلامية، بما يمكن من الوقوف على واقعها التنموي ومعالجة همومه، ويمكن تكوين مؤشرٍ مركبٍ للتنمية البشرية في البلدانالإسلامية [٨] يتكون من عدة متغيرات أشار إليها النبي محمد ﷺ في قوله: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًا فِي جِسْمِهِ عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ**

٧. أحكام القرآن، الجصاص، المطبعة المصرية، القاهرة، ٣/
٨. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية والقانون، رشيد الجميلي، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م، ص ٤٤.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

لَـهُ الدُّنْيَا»[٩]

فضلًا عن المتغيرات الكثيرة الأساسية لبناء الإنسان وفقًا للفكر الإسلامي، ويتكون هذا المؤشر من المتغيرات الآتية:-

أ. **المعرفة:** وهي سر نهضة الأمم وتقدمها، وعاملٌ رئيسٌ في زيادة القيمة المضافة، وقد نزلت أول آية كريمة من القرآن الكريم تحث على ذلك، فقال تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ [العلق: ١] وقال تعالى: ﴿**الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾ [الرحمن:١-٤]. فالإسلام يحترم العقل ويتخذ منه أداةً للمعرفة، ولا تناقض مطلقًا بين العقل والوحي. قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾ [فاطر: ٢٨]. فقد تناول الإسلام إعداد المسلم ثقافيًا من جوانب عدة جسدتها العديد من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة؛ فنزلت آيات كثيرة في بيان أهمية العلم وفضل العلماء على غيرهم.

قال تعالى:﴿ **أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [الزمر: ٩]، وحذَّر من خطورة ترك العلم ونقصانه فهما من أشراط الساعة، قال ﷺ: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ،**

٩. مسند الحميدي، (٤٠٧/١).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ...»[١٠] وطلب الإسلام من المتعلمين نقل العلم إلى غيرهم واعتبر ذلك واجبًا على كل متعلم، مما يؤدي إلى تطوير مهارات الفرد ونشر الأخلاق الفاضلة.

ب. **الصحة:** الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، وهي عنصر رئيس في الإنتاج، ومحددٌ رئيسٌ للإنتاجية ورأس المال البشري، فكان من دعاء الرسول ﷺ: «**اللَّهمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهمَّ عافِني في سَمْعي، اللَّهمَّ عافِني في بَصَري، لا إلهَ إلَّا أنتَ...**»(١١) وقوله ﷺ: « **نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ منَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفراغُ** »(١٢).

ت. **الأمن المادي:** وما يتطلبه ذلك من توفير الغذاء والمياه والكساء والسكن والمركب، وكل ما يتصل بالإنسان لحد الكفاية لا الكفاف، ويخرجه من داء الفقر الذي استعاذ منه النبي محمد ﷺ بقوله: «**اللهمَّ إني أعوذُ بك من الكفرِ والفقرِ وعذابِ القبرِ**» [١٣].

ث. **الأمن النفسي:** بتوفير الطمأنينة النفسية للإنسان، وما يتطلب ذلك من إرساء مباديء العدل والمساواة والشورى والحرية [١٤].

---

١٠. مسند أحمد، (٧/٢٠) [١٢٥٢٧].

١١. الراوي: أبو بكرة نفيع بن الحارث، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح أبي داود، الصفحة أو الرقم: ٥٠٩٠، خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

١٢. الراوي: عبدالله بن عباس، المحدث: أبو نعيم، المصدر: حلية الأولياء، الصفحة أو الرقم: ١٨٥/٨، خلاصة حكم المحدث: صحيح متفق عليه [أي: بين العلماء]، التخريج: أخرجه البخاري (٦٤١٢).

١٣. الراوي: أنس بن مالك، المحدث: ابن جرير الطبري. المصدر: مسند عمر. الصفحة أو الرقم: ٥٧٥/٢. خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح. التخريج: لم نقف عليه إلا عند الطبري في (تهذيب الآثار)، مسند عمر (٢.رقم٨٥٥)، إحياء علوم الدين، الغزالي، دار الندوة الجديدة، بيروت، ٢٣٠/٤-٢٣٩. الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان، دار إحسان، إيران، ٣٧٩ - ٣٨١.

١٤. التربية وتنمية الموارد البشرية، عبد النور، مجلة الإسلام اليوم، العدد ١٣، الرباط، ١٩٩٥م، ص ١٠٦.

يتضح من كل ذلك أن الإسلام تميز عن غيره من الديانات بالدور الكبير الذي أعطاه للإنسان؛ إذ اعتبره وسيلة التنمية وهدفها وغايتها، فليس الفرد للجماعة، بل الجماعة للفرد، معنى ذلك أن كل فرد من أفراد المجتمع مسؤول أمام الله تعالى بصفته الفردية، فعليه حقوق وواجبات يجب أن يؤديها وعلى نحوه المسؤولية الفردية وعندها يتوقف فلاح الإنسان وقيمته الخلقية ويتطلب ذلك توفير الحرية الشخصية للفرد في فكره- حرية الرأي والكتابة والخطابة والسعي والاجتماع، وأهمها حرية المعاش [١٥].

ويتضح أيضًا أن الإنسان مكلف تكليفًا شرعيًا بعمارة الأرض، وهذا هو المقصود من استخلافه قال تعالى: ﴿**وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ**﴾ [هود: ٦١]، وأن الإنسان المسلم فردًا أو حكومة مأمورٌ بمحاربة الفساد. قال تعالى: ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾[القصص: ٧٧].

فالتنمية البشرية في الإسلام تعد مهمة ذات مسؤولية عالية لا تقل أهميتها عن أهمية مجابهة الأعداء ومقارنة الظالمين[١٦].

---

١٥. محاولة لتفسير الواقع الاقتصادي في العالم الثالث، ندوة الاقتصاد الإسلامي، معهد البحوث، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٤٩-٥١.
١٦. الإسلام والاقتصاد، عبد الهادي علي النجار، المجلس الوطني، الكويت، ١٩٨٣م، ص ٢٤١. حق المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي، محسن عبد الحميد، دار إحسان، إيران، ١٩٩٣م، ص ١٧-١٨. أسس الاقتصاد في الإسلام والنظم المعاصرة، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٥م، ص ١٢٥. المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، أسامة عبد المجيد العاني، دراسات استراتيجية، العدد ٧٠، تصدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ط١، ٢٠٠٢م، ص ٢٨، ٣٠.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

نتائج البحث.

١. أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي اهتم بالإنسان واعتبره جوهرًا وهدفًا وغايةً للتنمية البشرية.

٢. وضح الإسلام مفهوم التنمية البشرية وأهدافها وغاياتها ومقاييسها.

٣. أن الإنسان مكرم تكريمًا كثيرًا وعظيمًا في الإسلام: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾ [الإسراء: ٧٠].

المصادر والمراجع.

١. الأحكام السلطانية. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ). الناشر: دار الحديث. القاهرة.

٢. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ). المحقق: محمد صادق القمحاوي. عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف. الناشر: دار إحياء التراث العربي. بيروت. تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ.

٣. إحياء علوم الدين، زين الدين أبي حامد محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الغزالي الشافعي.(٤٥٠-٥٠٥هـ). دار المنهاج. جدة. المملكة العربية السعودية، تحقيق. تخريج. تعليق. ضبطه. دراسة: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي. الطبعة الثانية. سنة الإصدار: ٢٠٢٣م١٤٤٤ هـ.

٤. أسس الاقتصاد في الإسلام والنظم المعاصرة، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٥م.

٥. الإسلام والاقتصاد، عبد الهادي علي النجار،، المجلس الوطني، الكويت، ١٩٨٣م.

٦. الإسلام وعدالة التوزيع، محمد شوقي الفنجري. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٩٥م.

٧. التربية وتنمية الموارد البشرية، عبد النور، مجلة الإسلام اليوم، العدد ١٣، الرباط، ١٩٩٥م.

٨. التنمية الاجتماعية في الإسلام، محسن عبد الحميد. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. واشنطن. ٢٠٠٠.

٩. التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢م، برنامج الأمم المتحدة الإنساني.

١٠.حق المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي، محسن عبد الحميد، دار إحسان، إيران، ١٩٩٣م.

١١.محاولة لتفسير الواقع الاقتصادي في العالم الثالث، ندوة الاقتصاد الإسلامي، معهد البحوث، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٢.المدخل لدراسة الشريعةالإسلامية والقانون. رشيد الجميلي. مطبعة التعليم العالي. الموصل. العراق. ١٩٨٩م.

13.مفاتيح اصطلاحية جديدة. طوني بينيت، وآخرون. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت لبنان. ط1. 2010م.

١٤.المنظور الإسلامي للتنمية البشرية. أسامة عبد المجيد العاني. مركز الإمارات للبحزث والدراسات الإستراتيجية، العدد ٧٠، تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث، الإمارات.

ط١، ٢٠٠٢م.

١٥.موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر. عبد الحليم عويس. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. المنصورة، ٢٠٠٥م.

١٦.الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان، دار إحسان، إيران.

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353